

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(233) فيتكلم بما يشفي غليل السائلين ويقطع حجج المجادلين(1). وقد وصفه وأخاه الحسين الخليفة الثالث قائلاً: فطموا العلم فطمأً وحازوا الخير والحكمة(2). واستفتى اعرابي عبداً بن الزبير وعمرو بن عثمان، فأشارا عليه بالحسن والحسين(3). كتب إليه الحسن البصري: (أما بعد فإنكم معشر بني هاشم الفلك الجارية، واللج الغامرة والاعلام الشاهرة، أو كسفينة نوح (عليه السلام) التي نزلها المؤمنون ونجا فيها المسلمون»(4). وقال عنه الحافظ إسماعيل بن كثير: (أحد علماء الصحابة وحلمائهم وذوي آرائهم)(5). وقال خير الدين الزركلي: (كان عاقلاً حليماً محباً للخير فصيحاً من أحسن الناس منطقاً وبديهة، وكان معاوية يوصي أصحابه باجتناّب محاوره رجلين هما: الحسن بن عليّ وعبداً بن عبدّاس، لقوة بدهتهما)(6). وقد تتلمذ على يديه أكثر من 50 فقيهاً وعالماً(7). وحدث عنه المئات من الصحابة والتابعين، ومنهم عائشة أم المؤمنين كما

1 - الفصول المهمة: 155، نور الابصار: 173. 2 - الخصال: 136. 3 - عوالم الامام الحسن 16: 98. 4 - تحف العقول: 166. 5 - البداية والنهاية 8: 16. 6 - الاعلام 1: 230. 7 - جنات الخلود: 20.